ترتبط دراسة مشكلة المديونية بطبيعة الظروف العالمية التي شكلها النظام الاقتصادي العالمي والذي بدأ يتحدد معالمه الأولى بعد الحرب العالمية الثانية ولجوء الدول المتقدمة لاستحداث أساليبها الاحتكارية الرأسمالية وفشل الاحتكارات الاستعمارية القديمة. ولقد تطورت صورة الديون الدولية بشكل يثير الانتباه ويدعو للقلق ابتداء من النصف الثاني من عقد السبعينات للقرن العشرين حتى الآن، في شروط انسيابها إلى البلاد النامية وفي الأعباء الحقيقية التي نجمت عنها، فوجدت العديد من الدول المدينة نفسها أمام اختيار مرير بين النمو والتنمية من ناحية وخدمة الديون الخارجية من ناحية أخرى (عوض الله ، ومراعاة عدم تحقيق الاكتفاء الذاتي في هذ ا المجال لها بما يحقق عدم الاستغناء عن الدول المتقدمة في أي مرحلة. وتؤدي زيادة الاعتماد على القروض والمعونات والخبرات الأجنبية بشكل مكثف إلى مزيد من التبعية الاقتصادية وعدم الاعتماد على الذات.

Summarized by © lakhasly.com